[89] ذخرت عندهم من إجمامك (1) لهم، والثقة منهم بما عودتهم من عدلك عليهم، ورفقك بهم، فربما حدث من الامور ما إذا عولت فيه عليهم من بعد احتملوه طييه (؟) أنفسهم به، فان العمران محتمل ما حملته). عهد الاشتر * * * ولهذه الفقرات وجوه أخرى من الدلالة، عظيمة القيمة، بالغة الاهمية. فمن الشروط الاساسية لنجاح العمل وازدهاره أن يقبل العامل عليه بهمة ونشاط، وأن يشعر نحوه بالحب والرغبة. وأن يحس حين يزاوله أنه ينمي به شخصيته الانسانية، ويؤكد قدرتها على الابداع - إذا كان هذا هو موقف العامل النفسي من عمله ازدهر العمل وتقدم، ولا يمكن أن يقف العامل من عمله هذا الموقف إلا إذا شعر بأن عمله له، وبأنه يعود عليه بالنفع والفائدة. ومن هنا اعتبرت الملكية الخاصة من أعظم الاسباب الدافعة إلى ازدهار العمل، لان هذا اللون من الملكية يدفع العامل إلى بذل طاقته كلها مع شعوره بالسرور لانه يعمل لنفسه. ويتغير هذا الموقف حين يكون العمل للغير ولا يرجع إلى العامل من ثمراته شئ يذكر، فانه حين ذاك يشعر بالكراهية نحو عمله، ويتهاون فيه ولا يتحرى كماله واتقانه ويتحرى الفرض للتهرب منه، وهذا يضعف سير العمل، ويهبط به، ويسري هذا الموقف النفسي إلى صاحب العمل نفسه فيتمنى العامل هلاكه، ليتخلص منه. هذه الملاحظات تفيدنا هنا.

_____ 1 - الاجمام: الترفيه والاراحة.